الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

القيم الجمالية والتربوية في ديوان: "أطيار النور " لعبد العزيز بوجدع.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- بوالعيد سكينة
*- سويكي ايناس
*- عزيز ايمان

إشراف الأستاذ(ة):
بن دريس سامية.

لسنة الجامعية: **2022/2021**

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهد هذا العمل إلى من كان قدوتي في الحياة "والدي رحمه الله " والي نبع الحنان وصدر الحنان "أمي الغالية حفظها الله"، إلى كل من جمعتني بهم الحياة تحت سقف واحد "إخوتي".

إلى صديقاتي اللواتي شاركوني المرحلة الجامعية.

سكينة.

الإهـــداء

إلى التي رسمت مستقبل الحياة وتحملت من أجلي المشاق إلى ربة التضحية والإخلاص ومن كانت نبراسا ومشعلا للحياة إلى اللحن الملاكي الذي مدني بقوة المكافحة أتقدم بكل إجلال وإكبار وشكر وتقدير إلى "أمي رحمها الله".

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.

. "والدي العزيز".

إلى إخوتي وجدتي والكتكوتة الصغيرة توبة الذين ساندوني طوال مشواري الدراسي

حفظهم الله.

إلى كل زميلاتي وصديقاتي الطالبات.

إيمان

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من عطرت حياتي وأبهجتها

إلى من كانت سندا لي في كل شدة.

إلى من رافقني طيلة دربي بدعوات الخير أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.

والدي الغالي أطال الله في عمره.

إلى من قاسموني مشوار العمر إخوتي: أنيس ووائل وخاصة أخي الأكبر أمير سندي ومسندي قوتي وملكي ومملكتي وضلعي الثابت الذي لا يميل.

إلى من أمضيت أجمل لحظات حياتي معهم والى صديقاتي وبنات خالاتي.

إيناس

شكر وتقدير

شكر وتقدير

نشكر الله تعالى ونحمده على تقديره وتوفيقه لنا

لانجاز هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر الخالص الى كل من ساهم في

انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

ونخص بالذكر الأستاذة سامية " بن دريس " التي لم

تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والتي

أشرفت على المذكرة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الى كل من ساعدنا

في انهاء هذا البحث.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني على مجمل عواطف الإنسان و أفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية.

وأما أدب الأطفال فهو نوع من الفن يشمل القصص والكتب والمجلات والقصائد الموجهة للأطفال، حيث يتم تصنيف الحديث بطريقتين مختلفتين: حسب الفئة أو العمر المقصود للقارئ، فأدب الكبار تبدعه القرائح في ظل مطالب الحياة دون شروط سابقة وتوجيهات خاصة. أما أدب الأطفال فانه يصاغ في ظل شروط سابقة إذ ينطوي على التوجيه، وبث النصائح في المتلقين، وهو يصور حياة لا تضبطها قواعد وتقاليد بقدر ما يحيط بها من متع وآمال وطموحات وأحلام وردية.

لذلك فهو يتوخى تحقيق جملة من الأهداف منها:

_ الحرص على تعليم الطفل بجانب توسيع مداركه، من خلال شرح بسيط لمعاني الكلمات وتدريبه على القراءة.

–الحرص على تقديم التربية السليمة والحميدة، التي ترتقي بالمجتمعات في هذه الفنون الأدبية الموجهة للطفل، عن طريق بث القيم الجمالية المتمثلة في اللغة والصور الشعرية،

أما التربوية تمثلت في الاهتمام بمشكلات البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم وتلبي احتياجاته.

ومن الأسباب التي دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

-الميل إلى حب المطالعة والاستكشاف في هذا الأدب.

-اكتشاف أهم القيم في هذا الأدب.

- تسليط الضوء على ديوان أطيار النور وإبراز قيم أدب الطفل.

ومن هنا فإن إشكالية بحثنا تقوم على التساؤلات الآتية:

_ ما المقصود بأدب الطفل؟ وماهي أهم أهدافه؟

_ ماهي القيم التي يتركز عليها؟ وماهي خصائصها؟

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة تضبطه تمثلت في مقدمة وعرض وخاتمة؛ حيث تضمن العرض فصلين؛ الأول منهما نظري تناول أربعة مباحث، اختص الأول منها بتعريف شامل لكلمة "أدب" ثم "الطفل" وبعدها تحديد مفهوم أدب الطفل، وتناول المبحث الثاني أهداف أدب الكفل. بينما تضمن المبحث الثالث مفهوم القيم بنوعيها التربوية والجمالية واقتصر المبحث الرابع على بيان خصائص هذه القيم.

أما الفصل الثاني، فقد تناول الجانب التطبيقي، حيث تم التعريف بالشاعر في المبحث الأول، واستخراج القيم الجمالية في المبحث الثاني، وفي المبحث الثالث تم التعرض

لجماليات الصور الفنية. أما في المبحث الرابع فتم استخراج التربوية كما تجلّت في ديوان " أطيار النور" لعبد العزيز بوجدع ، مع إبراز خصائصها في المبحث الخامس.

ورصدنا في الخاتمة جملة من النتائج التي انتهى إليها البحث.

معتمدين على مصادر ومراجع توجيهية ودراسات سابقة نذكر منها على سبيل التمثيل:

_ "القيم الجمالية في ديوان ابن المعتز" لمحمد مرشد قسيم القداح.

ومن أجل نجاح هذا البحث اعتمدنا على المنهج التحليلي التفسيري المشفوع بالأمثلة والنماذج التوضيحية للوقوف عند أهم القيم البارزة في الديوان.

ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- قلة المصادر والمراجع.

_ صعوبة التطبيق على جميع قصائد الديوان.

- طبيعة الموضوع البكر، حيث لم تسبق دراسة ديوان " أطيار النور" من قبل.

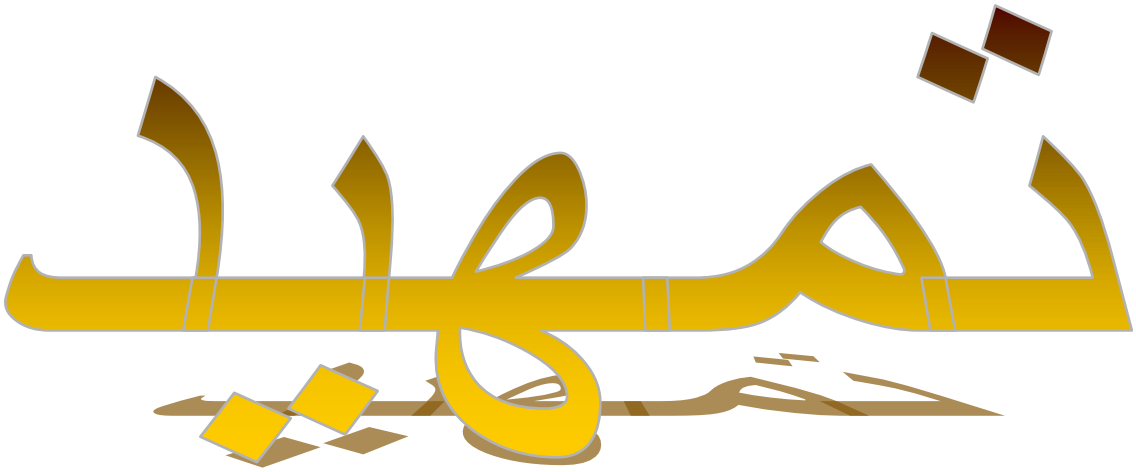
تمهيد

تمهيد:

الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة وأحداثها لما فيها من أفراح و آلام، من خلال ما يختلج في نفس الأديب من عواطف وأفكار. وقد مرت كلمة (أدب) بعدة مراحل متعاقبة، خلال رحلة الأدب العربي حتى العصر الحاضر، وذلك تبعا للتطور الفكري والحضاري للأمة العربية، فالجاهليون استعملوا كلمة (أدب) بسكون الدال بمعنى الدعوة إلى الطعام أو من يقدم الطعام إلى الناس، وذلك في قول طرفة بن العيد:

نحن في المشاة ندعو الجفلا لا ترى الآدب فينا ينتقر.

واستعملوا أيضا (أدب) بمعنى أخلاقي [1] وقد أوفدت أيضا الملك رهطا من العرب لهم فضل في أحسابهم وأنسابهم وعقولهم وآدابهم، إذ نجد الكلمة في قول الأعشى:

جروا على أدب مني بلا نزق ولا إذا شمرت حرب باغمار

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن الكلمة في العصر الجاهلي استعملت للدلالة على المعنى الخلقي، أي في التهذيب على ما ينبغي باتباع الخلق الحسن وتعليم النفس القواعد والأصول السليمة[2].

وفي العصر الإسلامي اتبع تعريفه ليشمل التهذيب اللساني إلى جانب التهذيب الخلقي، وهو النشأة الصالحة وحب الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة كما جاء في الحديث الشريف، حيث قال عليه السلام: أدبني ربي فأحسن تأديبي[3].

وذلك من خلال الكلام الإنشائي الذي يؤثر في عواطف القراء والسامعين.[4]

---

[1] –أبو علي القالي: الأمالي ج2، ص104.

[2] –أنس إبراهيم ورفاقه، المعجم الوسيط ج1ط2، القاهرة، 1972، ص9.

[3] –برغيش محمد حسن: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1997، ص98.

[4] -وهبة مجدي: وكامل المهندسين: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط1، بيروت، مكتبة لبنان، 1984، ص16.

أما العصر الأموي فأطلقت كلمة (أدب) على المعلمين الذين يؤدبون أولاد الخلفاء وغيرهم بتلقينهم الخطب والشعر وأخبار العرب وأيامهم فسمي هؤلاء بالمؤدبين، أي أن المعارف تعتمد على قوام الثقافة الدينية وعلى هذا ما دخل مدلول كلمة (أدب) ما يلقبه المعلم (المؤدب) إلى تلميذه من المعرفة والثقافة الأدبية باكتساب الأخلاق الفضيلة والسيرة الحميدة.

ولما جاء العصر العباسي اتسعت العلوم والمعارف اتسع مدلول كلمة (أدب) فأطلقت على الأشعار والأخبار وعلى الأحاديث والوصايا والخطب لما لها من أثر في تهذيب الأخلاق وتقويم اللسان، فالمطالع لها يتأدب بها أي يأخذ نفسه لما فيها من آداب، حتى قال الجاحظ: "الأدب هو الأخذ من كل علم بطرف" .

بينما اتجهت في العصر الحديث، لتأخذ مفهوما خاصا يتعلق بمجمل الفنون الشعرية أو النثرية التي تتخذ من الكلمة أداة للتعبير عن التجارب والقيم والإنسانية.

الفصل الأول

مفهوم أدب الطفل.

المبحث الأول:مفهوم أدب الطفل

أ – الأدب.

ب –الطفل.

ج – أدب الطفل.

المبحث الثاني: أهداف أدب الطفل.

المبحث الثالث: مفهوم القيم الجمالية والتربوية.

أ – القيم الجمالية.

ب – القيم التربوية.

المبحث الرابع: الخصائص.

أ – خصائص القيم الجمالية.

ب – خصائص القيم التربوية.

المبحث الأول: مفهوم أدب الطفل:

أ. تعريف الأدب:

"الأدب شجرة تجمع ألوان الفنون التعبيرية وهو أكثر الفنون تأثيرا وانتشارا وغيرها، يضم تحت مظلته لون، الشعر والقصة والرواية والمسرحية والمقالة والمحاضرة وترجمة الحياة وغيرها، وجميعها تقوم على أساس تحفيز المشاعر وتحريك القلوب وتنمية المدارك"[1]، أي أن الفرد يعبر عما يدور داخل مشاعره ووجدانه من أفكار ويصف ما يراه من أحداث يومه ويعبر عنها بأسلوب ولغة راقية ويكون هذا التعبير في صورة كلام شعري أو نثري.

"فالأدب كان ولا يزال هو الذي يصور حقائق النفس بأسلوب تعبيري جميل"[2].

ب-الطفل:

يطلق لفظ "الطفل" على المرحلة الممتدة من عمر الإنسان، منذ الميلاد إلى غاية سن الاعتماد الكامل على الذات، وقد حدّد آخر إعلان عالمي لحقوق الطفل، صادر عن الأمم المتحدة، سن انتهاء مرحلة الطفولة سن الثامنة عشرة، وهو يعني إدخال مرحلة الفتوة، ومرحلة المراهقة والفترة الأولى من مرحلة الشباب في فترة الطفولة.

ولفظ الطفل والصبي لفظان مترادفان تقريبا في اللغة العربية، إذ جاء في لسان العرب:

---

[1]- أحمد زلط : أدب الطفولة أصوله، مفاهيمه، الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1994، ص31.

[2]-أحمد زلط: مرجع نفسه.

مادة (صبا): رايته في صباهِ أي في صغره، والصبي من **لدن** يولد إلى أن كل شيء والصبي يدل عن طفلا حين يسلط من بطن أمه التي يحتلم (لسان العرب مادة الطفل). ومفهوم الطفل في القرآن الكريم هو: منذ ولادة الصبي إلى أن يحتلم قال تعالى: (وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً) سورة الحج الآية الخامسة وقال سبحانه وتعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلا) سورة غافر الآية السابعة والستون.

وقال عزوجل (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فليستأذنوا) سورة النور الآية التاسعة والخمسون.

وقد اتّفق المعنى المعجمي مع المعنى القرآني، من جهة المفهوم. كما سارت العرب الأوائل على النهج نفسه، إذ نقل عنهم: (لاعب ابنك سبعا، وعلّمه سبقا، وجالس به إخوانك سبعا يتبن ذلك أخلف هو يعدك أم خلف)...حيث وضع العرب الفرق بين الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة سبع سنوات لكل مرحلة ، ثم بعد أربع عشرة عاما يصبح شابا. ولذلك فان هذا المفهوم العربي للطفولة يتوافق مع كثير من النظريات العلمية الحديثة.

ومن هنا نستنتج أن الطفل هو أي شخص يقل عمره عن أقل من 18 سنة[1].

[1]– الدكتور إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) مكتبة الدار العربية للكتاب ط1 رمضان 142بيتار 2000 ص18–19.

ج- مفهوم أدب الطفل:

"يعد أدب الأطفال من أهم الفنون اللغوية الجميلة، التي تحقّق المتعة وتعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وتغدي العواطف بأنبل التوجيهات وأفضل النزعات، وتعبر عمّا ندفنه في أعماقنا وقد نخجل من البوح بها[1]، إذ تصور في صدق أصالة الحياة ونثري تجاربنا بها ونرسخ خبراتنا عنها"[2].

كما يعدّ أدب الأطفال من المصطلحات التي أثارت كثيرا من التساؤلات، وخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال، لأنّ مصطلح "أدب الأطفال" ذو دلالة مستحدثة؛ حيث لم يتبلور في أدبنا العربي الحديث إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين.

ويعرّف أدب الأطفال وفق ما كتبه أهل الاختصاص على اختلاف مشاربهم كمايلي:

-"شكل من أشكال التعبير الأدبي له قواعد ومناهجه سواء ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية والسن التي يؤلف لها أو ما يتّصل بمضمونه ومساندته لكل مرحلة من مراحل الطفولة أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكتيك في موضوع القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة"[3] كما يعرف بأنه " خبرة لغوية لها شكل فني، ممتعة وسارة يسرّ بها الطفل ويتفاعل معها فتساعد

---

[1]- أحمد زلط، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط2، 1994، ص31 نقلا عن مذكرة الخصائص الأسلوبية في أدب الطفل(قصة أطفل أوفياء) ل وسيلة شيخة بلقاسم نموذجا.

[2]- سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال و إبداعات شاعر، مكتبة نانسي دمياط، مصر ط 2005، ص3.

[3]- أحمد زلط أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه، مصدر سابق، ص30.

على تنمية حسّه الفنيّ والسمو بذوقه الأدبي ونموّه المتكامل فتسهم بذلك في بناء شخصيته وتحديد هوّيته وتعليمه فن الحياة"[1].

وهناك تعريفات أخرى ترى في أدب الأطفال ما يشمل مجموعة الكتابات التي يعتبرها الأطفال خاصة بهم، وتظهر قيمة هذه المجموعات كلما ازداد الإدراك لدلالاتها ويقترب من هذا الرأي ماذهب إليه (محمد حسين بريغش) حيث ركز في تعريفه على طبيعة الطفل أكثر من تركيزه على وظيفة الأدب أو وسائله، فقال: "فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاء مع المجتمع الذي يعيشون فيه. ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي أو عن أي علم بالصورة التي تعرفها اليوم، فكل عصر له سماته وله طبيعته وله أذواقه وأسلوبه"[2].

" وبما أن أدب الأطفال من صنعنا نحن الكبار فإنّ الدكتور سمير عبد الوهاب يرى أنه العصا السحرية أو المفتاح السحري الذي يستطيع الكبار– آباء ومعلمين– "أن يدخلوا به إلى عقول الأطفال وقلوبهم في وقت واحد، فيشكلون العقل والوجدان لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدون أن يدخلوا إلى العقل، فيسهمون في بناء إطار

[1]– محمد سيد حلاوة: أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي، مؤسسة حورس الدولية مصر ط 2002–2003، ص60.

[2]–محمد حسين بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط:2، 1416هـ، 1996، ص96.

معرفي وثقافي وفكري ويدخلون إلى القلب فيشكلون الوجدان ويسهمون في بناء إطار قيمي وخلقي ليتكامل الإطار الثقافي والقيم لتوجيه السلوك الوجهة التي يرتضيها الكبار لأبنائهم الأطفال وبناء شخصية سوية ومتزنة".

و من هنا فإنّ أدب الأطفال يعتمد على ضرورة اختبار المادة المقدمة لهذه الفئة بعناية تامة ليقبلوا على تعاطيها والاستفادة منها، كما لا يخف تحسس كل المهتمين لأدب الأطفال لخصوصيته المستمدة من خصوصية الفئة، الموجه لها، لذلك يشترطون أن تخضع الكتابات الموجهة للأطفال كمعايير محددة ومناسبة بحيث تراعي وجود المادة، وجمال الأسلوب، وملاءمة المادة لذوق الأطفال ومستوى تصبحهم ونموهم العقلي والنفسي[1].

المبحث الثالث: أهداف أدب الطفل:

يسعى المؤلف في أدب الأطفال إلى تجسيد مجموعة من القيم، ضمن أهدافه المتوخاة تساهم في تنوير طريق الطفل، وتأهيله لسلوك السبيل القويم والأعمال الأخلاقية، وتحفيزه على العمل الإبداعي مثل:

-تدعيم البناء الروحي؛ إذ يعتبر هذا الهدف من الأهداف الأساسية في شخصية الطفل بترسيخ دعائم الإيمان والعلم، وكذا تنمية ذكاء الطفل ومهارات الملاحظة وتوسيع رقعة الخيال والتأمل والاكتشاف لديه.

[1]-سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال وإبداعيات شاعر، ص7.

-رعاية الطفل الموهوب وتحفيزه وتشجيعه ليتحقق هذا الهدف عن طريق التشجيع من طرف الأسرة أو المدرسة، أو من طرف مراكز رعاية الموهوبين؛ حيث يتم توجيه الطفل بتفجير الطاقات التي يمتلكها في ميادين الإبداع والتفكير.

-تحقيق الوظائف الفنية والجمالية والترويحية من خلال التسلية والفكاهة في حياته، باعتبارها ضرورية فأدب الطفل يسعى الى الترويح عن نفس الطفل ومزاجه.

-الحفاظ على سلامة اللغة العربية، من خلال حث الطفل على القراءة والاستمتاع بالنصوص الأدبية التي يرتقي من خلالها ويكتسب لغة ثرية[1].

" وأدب الطفل مهم جدا في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل أيضا كالصفحة البيضاء يمكن أن نخلط عليها ما نشاء"[2].

وخلاصة ما يذهب إليه أدب الأطفال التوصل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، التي يعتمدها في الطفل في حياته فأدب الطفل له أهمية في إشباع حاجاته المختلفة كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة، وترسيخ دعائم الإيمان والعلم.

---

[1]- ينظر: أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص230-240.

[2]- محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3 مؤسسة الرسالة بيروت 1997، ص43، نقلا عن مذكرة القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل حصة حكاية عصفور لمحمد شنوفي -نموذجا-.

المبحث الثالث: مفهوم القيم الجمالية والتربوية:

أ- مفهوم القيم الجمالية:

من أحب الأشياء عند الإنسان الإحساس بالجمال، الذي يعتبر المنبع لمقاييس وصفات يشعر بها وعليه ماهو الجمال؟ وكيف عبر عنه؟

يشير الجرجاني إلى أنّ" الجمال من صفات ما يتعلق باللطف والرضا"[1]، أي هو تلك الصفات التي يرتبط بها الإنسان من اللطف والرضا".

أما الجماليات فهي "فلسفة أو نظرية أو إدراك الجميل في الطبيعة والفن"[2].

وقد حاولت عدة نظريات فلسفية التطرق إلى مفهوم الجمال؛ فالجمال بالنسبة لهذه النظريات هو إدراك كل ما هو جميل سواء كان من الطبيعة أو من الفن؛ بحيث يرى أفلاطون أن "الجمال معدوم على هذه الأرض، وموجود فوق العالم، أو ما وراءه". والجمال في ذاته لا يلمس أو يمسك، لكن هذا لا يمنعنا من أن نعمل ما في وسعنا لمحاولة التقرب منه. ويرى أرسطو متفقا مع أستاذه أفلاطون، بأن الشخصيات فيما تتمثل من جمال يجب أن تكون أجمل مما في الواقع، أجمل من أن تكون حقيقة، كما

[1]- الجرجاني: التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003، ص82.

[2]-إبراهيم ناصر: كتاب فلسفيات التربية، ط1، دار بوائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، 2011، ص76.

يتفق سقراط حين يقدر بأن الجمال ليس صفة ملازمة لألف شيء وشيء: "فالناس والخيول والألبسة والعذراء والمزهر أشياء جميلة"[1].

لنفهم من هذا أن للجمال مقاييس مختلفة عند الفلاسفة اليونان، فأفلاطون يرى بأن الجمال غير موجود في عالمنا هذا، بل موجود في عالم المثل أي الجمال في الأرض هو جمال مدنس. أمّا الجمال في عالم المثل فهو جمال طاهر. ويتفق معه في ذلك تلميذة أرسطو الذي يرى في أن الشخصيات يجب أن تجسّد بصورة أجمل من الواقع أو الحقيقة، في حين يرى سقراط الجمال على أنه كل الأشياء الجميلة.

ويعرف هيجل الجمال بقوله: " إن الفرق بين الحق والجمال يتلخص في أن الحق هو الفكرة حين ينظر إليها في ذاتها ولكن الفكرة تتحول إلى الجمال حيث تظهر مباشرة للوعي في مظهر حسي"[2].

أي أن هيجل يرى بأن الجمال يتكون من الفكر الحسي، لتتحول إلى مظهر حسي و الذي يتمثل في الجمال .

"و لقد تتبّع عبد الكريم الباقي ذلك ولخصه، مبينا الاهتمام الكبير الذي وجهه العرب إلى هذا الميدان وقد أورد كمثال على ذلك ما تضمنه كتاب "الأغاني" من قصص و حكايات مختلفة وقف عند إحداهما، و هي تلك القصة الطريفة التي جرت بين "سكينة بنت الحسين" و"عائشة بنت طلحة" وكيف حكم بينهما "عمر بن أبي ربيعة". فكان

[1]–محمد مرتاض: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، محاولة تنضيرية وتطبيقية، ديوان ومطبوعات جامعية، 1998، ص17.

[2]–محمد مرتاض، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية وتطبيقية، ص20.

حكمه يدل على خبرة و ذوق وحذاقة بمواطن الجمال؛ حيث قال: " أمّا أنت يا سكينة فأملح منها ، وأما أنت ياعائشة فأجمل منها"[1].

لقد كان للعرب أيضا وجهتهم الخاصة، في تحديد مواطن الجمال، فهذا المثال يوضح كيف كان العرب ينظرون إلى مواطن الجمال و كيفية الحكم عليه والتمييز بينه وبين مواطن القبح.

ب_ مفهوم القيم التربوية:

خضع موضوع القيم لكثير من الدراسات، وتطرقت له جميع الفلسفات باختلاف اتجاهاتها، واهتم به أصحاب علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الاقتصاد وعلم التربية. فأصبح نقطة تلاقي مختلف العلوم، فكان من الصعب أن نجد تعريفا واحدا للقيم، يجمع عليه الباحثون. والسبب في ذلك أن كل باحث ينظر إلى تعريفه من خلال تخصصه وثقافته فاختلفت المفاهيم باختلاف التخصصات. فقد عرّفها علماء النفس باعتبارها الرغبات والدوافع والحاجات والعواطف والسلوك. وعرّفها علماء الاجتماع باعتبارها الاهتمامات والمعتقدات والحدود، أما علماء التربية فنظروا إليها على أنها سلوك ومعايير ومقاييس إلا أن هؤلاء جاؤوا متأثرين بالنظرية التربوية الغربية[2].

والمعلوم أن هذه النظرية منفصلة عن الدين. ومنه فهذا المفهوم للقيم لا يتناسب مع

---

[1]–المرجع نفسه، ص36.

[2]– النظرية التربوية الغربية : تقول ليتري<litiré> إن التربية هي العمل الذي يقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وأنها مجموعة من العادات الفكرية واليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات التي نموا، ينظر: مقال في أصول التربية: بين التربية والتعليم جامعة نجران، ص503.

النظرية الإسلامية التربوية[1] لأنها مبنية على الشريعة الإسلامية، وينظر إليها على أنها ثوابت وليس أحكاما نسبية تتغير من جيل إلى جيل ومن زمن إلى زمن، فنحن المسلمين قد أنعم الله علينا بالقرآن الكريم والحديث الشريف، نستنبط منها قيّمنا، ونرجع إليه عند اختلاف آراءنا وهذا يقلل من الاختلاف حول موضوع القيم لأنّ المصدر واحد وهو القرآن الكريم[2].

ولهذا يمكن القول إنّ القيم التربوية هي المبادئ والمعايير والصفات الايجابية، التي يجب أن يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

المبحث الرابع: الخصائص:

أ خصائص القيم الجمالية:

1 مفهوم اللغة:

تعددت تعاريف اللغة، وهذا راجع إلى تباين المنطلقات الفكرية لأصحابها يقول ابن جني: "اللغة من أقدم التعاريف التي خضعت به" حيث قال:" أما حدّها الأصوات يعبّر

[1]– النظرية التربوية الإسلامية: "المبادئ والقيم والتوجيهات التي أمر بها الإسلام، بهدف تحقيق العبودية لله سبحانه تعالى وتوجيه سلوك المسلم " لأسامة عبد الرحمان جودة: الآراء التربوية للشيخ محمد قطب من خلال كتابات، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص101.

[2]– سماهر عمر الأسطل: القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية الجامعة الإسلامية–غزة– ت: 1427هـ/2006 ص17.

بها كل قوم عن أغراضهم"[1] ومن هنا فإنّ ابن جني يرى أن مرجع اللغة في أصله يعود إلى الشفوي لا الكتابي. لذلك اقتصر في تعريفه الأصوات دون الكتابة.

أما اللغة ابن خلدون فيقول: "اعلم أن اللغة في التعاريف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، شيء عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة منفردة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[2]، إذ من خلال هذا التعريف نفهم أنّ اللغة عند ابن خلدون، أفعال صادرة عن الإنسان يقوم بتأديتها العضو اللساني، أثناء عملية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد لأن لكل أمة لغتها الخاصة بها.

2 -مفهوم الرمز:

الرمز يحمل معاني ومفاهيم واسعة وفضفاضة يرتبط بالدلالة ارتباطا وثيقا، إذن فالرمز يتخذ معنى وقيمة مما يدل عليه، فأرسطو يعتبر الكلمات رموز المعاني الأشياء؛ أي لمفهوم الأشياء الحسية أولا، ثم التجريدية المتعلقة بمرتبة الحس ثانيا[3].

ونجد فرويد الذي يقول: "إن الرمز نتاج الخيال اللاشعوري". ويقول أيضا: " قيمة الرمز بمدى دلالته على الرغبات المكتوبة في اللاشعور نتيجة الرقابة الاجتماعية والأخلاقية"[1].

---

[1]–أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص تج، محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، 1986، ص9.

[2]– ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2000، ص442.

[3]– محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف مصر ط3، 1984، ص260.

3 مفهوم الصورة:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ص، و، ر) "الصورة في الشكل والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي" والتصاوير: التماثيل. وقال ابن الأثير: "الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته"[2].

وأما التصور فهو "مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعال بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها "[3].

وأما التصور فهو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني، فالتصور إذا عقلي. وأما التصوير فهو شكلي لأن " التصور هو العلاقة بين الصورة والتصوير وأداؤه الفكر فقط، وأما التصوير فأداؤه الفكر واللسان واللغة[4].

اصطلاحا:

إن الدارس للأدب العربي القديم لا يعثر على تعبير الصورة الشعرية في التراث الأدبي بالمفهوم المتداول الآن، وإن كان شعرنا القديم لا يخلو من ضروب التصوير –كما

---

[1]– المرجع نفسه: ص260.

[2]– ابن منظور: لسان العرب– دار لسان العرب– بيروت– مادة (ص) (و) (ر) –د.ت– 492/2.

[3]– صلاح عبد الفتاح الخالدي: نظرية التصوير الفني عند سيد قطب–المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية– الجزائر، 1988، ص94.

[4]– مجلة الرسالة، المجلد الثاني، السنة الثانية العدد 64تاريخ 1935/09/24، ص1756.

أسلفت– لأن الدرس النقدي العربي كان يحصر التصوير في مجالات البلاغة المختلفة، كالمجاز والتشبيه والاستعارة.

أما الصورة الشعرية كمصطلح نقدي، الذي يعني بجماليات النص الأدبي فدخل النقد العربي في العصر الحديث تأثرا بالدراسات الأدبية الغربية، ومسايرة لحركة التأثير والتأثر، التي عرفتها الآداب العالمية. فالأدب العربي وهو يتطور في حركية دائبة نحو الكمال، أخد بقدر ما أعطى، وهذا ليس عيبا بقدر ماهو سعي نحو المعاصرة ومحافظة على الأصالة والتميز.

لقد ركزت أكثر التعريفات النقدية للصورة على وظيفتها ومجال عملها في الأدب ويلاحظ الأستاذ "الدكتور أحمد على دهمان" أن «مفهوم الصورة الشعرية ليس من المفاهيم البسيطة السريعة التحديد، وإنما هناك عدد من العوامل التي تدخل في تحديد طبيعتها، كالتجربة والشعور والفكر والمجاز والإدراك والتشابه والدقة....فهي من القضايا النقدية الصعبة، ولأن دراستها (الصورة) لابد أن توقع الدارس في مزالق العناية بالشكل أو بدور الخيال أو بدور موسيقى الشعر كما هو في المدارس الأدبية»[1].

4 مفهوم الصورة الشعرية:

الصورة مصطلح طرقه النقاد المحدثون كثيرا واهتموا به، لأن الصورة عمود أساسي في العمل الفني للتعبير عن مشاعر الشاعر وخواطره اليومية، إذ من خلالها بصورة

[1]–أحمد علي دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجا وتطبيقا دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ط1، 1986، ص269–270.

الحياة، والصورة هي الشكل الذي تتخذه الألفاظ والعبارات، بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص، ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الكاملة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة، وإمكانياتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني[1]. وهذا يعني أن الصورة تأليف لغوي، بألفاظ تتداخل فيها ألوان التعبير والتصوير والإيقاع، وتتداخل في الصورة كل من البيان البديع، لتشكل لوحة فنية، والشاعر المبدع هو الذي يتمكن من تجسيد وتصوير الصورة وفق تجربة صادقة يختلف فيها واقعه برؤية تعبر عن تطلعاته.

والصورة الشعرية من أبرز المقاييس التي تعطي للأسلوب قوة لأن " الصورة وحدها هي التي يمكن أن تعطي للأسلوب لونا من الخلود"[2]، فقوّتها تكمن في صفة التأثير الإيحائي من خلال جمالية الخطاب، الذي يترك أثره في الملتقى ويحدث فيه متعة نفسية، ومتعة عقلية. والصورة الشعرية تعدّ وسيلة لاستنطاق مشاعر الشاعر ومدى تفاعلها مع العالم الخارجي. وبهذا فهي" تركيبة وجدانية تنمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى الواقع"[3].

وبعبارة أخرى فهي لوحة فنية حركية تتألف من سلسلة من الصور الجزئية، كالاستعارات والكنايات والمجاز.

---

[1]–عبد القادر القط : الاتجاه الوجداني في الشعر المعاصر مكتبة الشباب، القاهرة، مصر،1978، ص435.

[2]–صلاح فضل، علم الأسلوب، ملادئه واجراءته، دار الشروق، القاهرة ط1، 1998، ص323.

[3]– عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية دار الثقافية، بيروت، دط، دت.

5-مفهوم الصورة البيانية في الدرس البلاغي:

قبل أن نتناول الصورة البيانية بشيء من التوسع، بودي أن أعرج على توضيح بعض المفاهيم الأولية في الفصاحة والبلاغة لما لهذين العلمين من علاقة مع البيان.

-فالفصاحة في اللغة هي: "البيان وفصح الرجل فصاحة فهو فصيح أي بليغ وأفصح عن الشيء إفصاحا إذا بينه وكشفه"[1].

أما البلاغة لغة فقد وردت في لسان العرب: "هي الوصول والانتهاء، من بلغ الشيء بلوغا: وصل وانتهى، وقولهم بلغت الغاية: إذا انتهيت إليها وبلغتها غيري، ومبلغ الشيء: منتهاه، والمبالغة في الشيء: الانتهاء إلى غايته، وجاء في لسان العرب، البلاغة: الفصاحة، والبلغ: البليغ من الرجال، ورجل بليغ وبلغ وبلغ: حسن الكلام فصيحه، تبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه"[2].

-أما البيان لغة " فهو الظهور والوضوح، نقول بان الشيء يبين إذا ظهر واتضح فهو تنن، والجمع أبيناء، والتبيين: الإيضاح.

-أما البيان في الاصطلاح: فهو " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضح الدلالة أو هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق

[1]-ابن منظور : لسان العرب مادة بلغ.

[2]-ابن منظور لسان العرب- مادة ب-د-غ.

مختلفة بزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد"[1].

5 الصورة البيانية:

الاستعارة:

لغة:

قال الأزهري: "وأما العارية، والإعارة والاستعارة، فإنّ قول العرب فيها، هم يتعاورون العواري، ويتعورونها بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه، وبين ما يردد قال: والعارية منسوبة إلى العارة وهو اسم من الإعارة تقول: وبين ما يردد قال: والعارية منسوبة إلى العارة وهو اسم من الإعارة تقول: أعرته الشيء، وأعيره إعارة وعارة، ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها...واستعاره ثوبا، فأعاره إياه، ومنه قولهم: كير مستعار، "قال بشر بن أبي حازم":

كأن حفيف منجزه إذا ما كتمن الربو كير مستعار.

قيل في قوله (مستعار) قولان أحدهما، "أنه استعير العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والثاني أن تجعله من التعاور ويقال استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد"،وقيل: "مستعار بمعنى متعاور: أي متحاول"[2].

[1]– الخطيب القزويني: الايضاح في علوم البلاغة–326/1.

[2]- ابن منظور : لسان العرب، 927/2.

اصطلاحا:

ألفت بادئ ذي بدء أن مفهوم الاستعارة، لم يكن واضح الحدود على مر العصور، فقد تنوع من ناقد إلى آخر، ومن عصر إلى عصر ولا يهمنا استعراض كل التعريفات البلاغية للاستعارة عبر العصور بقدر ما يهمنا محاولة استخلاص وتحديد بنيتها وأليتها للوصول إلى إبراز دورها في التصوير الفني، هذا من جهة، ومن جهة أخرى بيان حدود تمايزها عن الأوجه البيانية الباقية المؤلفة للصورة الفنية.

ولما كانت تعريفات الاستعارة كثيرة ومتشعبة ومعقدة عند بعض البلاغيين سنتطرق الى هذا التعريف.

-الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة، أي لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له.

الكناية:

لغة:

هي مصدر كنى، يكنو يكني وكنيت عن كذا بكذا، إذا تركت التصريح به فالكناية مشنقة – المعنى من التستر، وبذلك تدخل الكنية في الكناية، فقولنا: أبو عبد الرحمان مثل: "فيه إخفاء للاسم الحقيقي، قد يكون عبد الله أو إبراهيم...."

وجاء في (القاموس المحيط) " للفيروز آبادي" :" هو الكناية مصدر للفعل (كنيت) أو (كنوت). تقول كنيت بكذا عن كذا.... تكلمت بما بما يستبدل عليه، أو تكلمت بشيء أردت غيره"[1].

اصطلاحا:

جاء في(المعجم الأدبي) في تعريف الكناية اصطلاحا: " الكناية لفظ يراد به ما يستلزمه ذلك اللفظ، ويستنتج منه مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه"[2].

التشبيه:

لغة:

"هو التمثيل أو المماثلة يقال: "شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته تمثيلا، الشبه والشبه التشبيه: المثل، والجمع أشباه وأشبه الشيء الشيء: ماثله وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها، وشبه عليه، خلط عليه الأمر حتى أشتبه بغيره، وفيه مشابه من فلان أي أشباه"[3].

[1]– الفيروز أبادي: القاموس المحيط مادة (كنى)، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، 1983.

[2]–جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص223.".

[3]–ابن منظور : لسان العرب، مادة "شبه".

وقد ورد في القرآن الكريم لفظ "شبه" ومشتقاته ثلاث عشرة مرة [1] منها قوله: [وما قتلوه، وما صلبوه ولكن شبه لهم...][2].

اصطلاحا:

"إن التشبيه هو الدلالة على م شراركة أمر لأمر أخر في وجه أو أكثر من الوجود أو في معنى أو أكثر من المعاني، أو هو بعبارة أخرى بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي: الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشته والمشتبه به في وجه الشبه".

ومن الأمثلة الواردة في هذا المجال قولهم: «ألفاظه كالماء في السلاسة» و «كالنسيم في الرقة » و «كالعسل في الحلاوة».

ويشرح "عبد القاهر الجرجاني" هذه الشواهد التي قدمت للتمثيل على التشبيه فيقول: « يريدون بسهولة الألفاظ: عدم استغلاقها وبعدها غرابة والتنافر، فصارت كالماء الذي يسوغ في الحلق، والنسيم الذي يسري في البدن، ويذلل المسالك اللطيفة منه، ويهدي

[1]–محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، د.ث.

[2]–سورة النساء: الآية 157.

إلى القلب روحا،" ويوجد في المصدر انشراحا ويفيد النفس نشاطا، وكالعسل الذي يلذ طعمه، دهش النفس له ميل الطبع إليه، ويحب وروده عليه»[1].

المجاز:

لغة:

المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه: إذا تعداه المجاز إذا اسم للمكان الذي يجاز فيه، كالمعاج والمزار وأشباههما.

وفي (أساس البلاغة) "للزمخشري ": «زجرت المكان وأجزته وجاوزته وتجاوزته» ومنه قول: "امرئ القيس"

فلما أجزنا ساحة الحي انتحى بنا بطن خبت ذي خفاف عقنقل

وأعانك الله على إجازة الصراط، وهو مجاز القوم ومجازتهم، وعبارة مجازة النهر وهي الجسر وجاز البيع والنكاح وأجازه القاضي، وهذا ممالا يجوزه العقل[2].

والمجاز على وزن (مفعل) وهو مشتق من جاز الشيء: إذا تعداه.

[1]–عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص303.

[2]–الزمخشري: أساس اللباغة، ص69.

اصطلاحا:

المجاز اصطلاحا هو استخدام الكلمة في غير ما وضعت له علاقة مع قرينه من إرادة المعنى الأصلي[1].

6- الأساليب الخبرية والإنشائية:

1 تعريف الخبر:

أ- لغة:

الخبر عند ابن المنظور[2] في كتابه "لسان العرب" فنجد عنده الخبير من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون. وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت بالأمر أخبره إذا عرفه على حقيقته. والخبر بالتحريك واحد الأخبار. والخبر ما أناك من نبأ عمن مستخبر بالجمع أخبار وجمع الجمع أخابير واستخبره سأله عن الخبر ورجل خابر وخبير عالم بالخبر.

ب- اصطلاحا:

الخبر قول يحتمل الصدق أو الكذب ويصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب[3].

---

[1]-محمد شعبان علوان واخرون: من بلاغة القران، ط4، 2009، ص109.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر بيروت، ط1، 2000، مجاد 5، ص10.

[3]- بكري شيخ الأمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين بيروت، الجزء1، ط1، 1979، ص53.

والحكم على صادق الخبر وكذبه يكون بمطابقته للواقع أو عدم مطابقته دون النظر إلى بنية القائل أو اعتقاده أو غير ذلك.

2 تعريف الإنشاء:

أ-لغة:

قدم ابن منظور تعريف لغويا للإنشاء، حيث قام استعمل الإنشاء في الغرض الذي هو الكلام وأنشأ يحكي حديثا جعل وأنشأ يفعل كذا، ويقول "كذا ابتدأ وأقبل فلان ينشأ الأحاديث أي يضعها"[1].

كما صادفنا في معجم الوسيط تعريف آخر للإنشاء عند علماء البلاغة:" الكلام الذي ليس نسبته خارج تطابقه هذه النسبة أو تطابقه"[2].

ب-اصطلاحا:

عرفه محمد ربيع في قوله: إن الإنشاء هو الكلام الذي يستشرف المتكلم إلى حدوثه[3] ويعرفه البلاغيون بأنه الكلام الذي لا يصلح أن يقال لقائه أنه صادق أو كاذب أو ليس له واقع يمكن أن يقارن به فيحكم بصدق قائله أو كذبه.

---

[1]-معجم لوسيط، ص920.

[2]-ابن منظور: لسان العرب، ص252.

[3]- محمد ربيع: علوم اللغة العربية، دار الفكر عمان ، ط1، 2007، ص113.

3 أنواع الأسلوب الإنشائي:

أ-الأسلوب الإنشائي الطلبي:

هو أسلوب يستدعي مطلوبه حاصل وقت الطلب وهو الذي يستدعي الكلام الذي تقوله مشيئا غير حامل عند النطق.

-أما الأسلوب الإنشائي الطلبي فهو _عند السيد أحمد الهاشمي_ الذي يستدعي مطلوبا غير حامل في اعتماد المتكلم وقت الطلب. ويكون بخمسة أشياء: الأمر، النهي، الاستفهام، النهي، النداء[1].

ب-الأسلوب الإنشائي غير الطلبي:

قد عرف بن عيسى باطاهر حيث يقول: "هو ما لا يستدعي مطلوبا إلا انه ينشىء أمرا مرغوبا فيه". [2]

-كما أعطى علي الجازم ومصطفى أمين تعريفا للإنشاء غير الطلبي، إذ هو:

مالا يستدعي مطلوبا وله صيغ كثيرة وهي أساليب المدح والذم، أساليب القسم، صبع التعجب، صبع الرجاء، أساليب العقود.

[1]-أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ص55.

[2]-بن عيسى باطاهر البلاغة العربية، ص50.

4 المحسنات البديعية:

إن المقصود عادة في قولهم المحسنات البديعية وجود من الكلام نذكر في الجملة لتحسينها، وذلك بعد مراعاة مقتضى الحال، فيكون تحسين الكلام تبعا لذلك من جهتي، اللفظ والمعنى[1]، فمن حيث اللفظ هنالك- مثلا- الجناس والسجع، ومثال على المعنى الطباق والتورية[2]، وقد بدأ الاهتمام بعلم البديع منه القرن الثالث الهجري، ويعد ابن المعتز المؤسس الحقيقي لعلم البديع، ثم توالى العلماء الذين أولوا هذا العلم عناية خاصة وزادوا في أنواعه، حتى بلغت المحسنات البديعية 145 محسنا بديعيا مع صفي الدين الحلي[3].

أنواع المحسنات البديعية:

تنقسم المحسنات البديعية في أصلها إلى قسمين وكل قسم من هذين القسمين تتدرج تحته أنواع:

أ -المحسنات اللفظية:

الجناس: وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى، وسبب تسميته يعود إلى تجانس حروف لفظية، فيتألفان من الحروف نفسها، وهو نوعان: جناس تام. وهو

[1]-عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص76.

[2]-أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص172.

[3]-عبد العزيز عتيق: علم البديع، ص75.

ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور، نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها، والنوع الثاني هو الجناس الناقص وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور السابقة[1].

السجع: وهو توافق الفاصلتين في الشعر والنثر على حرف واحد، وهو كالقافية في الشعر[2].

التصريع: والتصريع هو استواء عروض البيت وضربه وزنا وإعرابا ونفقية[3].

ب – المحسنات المعنوية:

الطباق: ويسمى أيضا التطبيق والتضاد والمطابقة والتكافؤ، وهو الجمع بين معنيين متضادين في العبارة، وللطباق نوعان: طباق إيجاب وهو أن يؤتى بالكلمة وفدها، وطباق سلب وهو أن يؤتى بالكلمة ونفيها[4].

المقابلة: وهي أن يأتي بمعنيين متوافقين أو تضادا، فهي كالطباق ولكنها أعم وقد قيل طباق متعدد **كقولهم:** العلم نور والجهل ظلام[5].

التورية: وهي أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، أحدهما قريب غير مراد والآخر بعيدا مراد[6].

---

[1]–علي الجازم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة، القاهرة، المعرف، ص263.

[2]–علي الجازم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة، القاهرة، المعارف، ص272.

[3]– عيسى علي العاكوب: المفصل في علوم البلاغة، حلب، منشورات حلب، ص692.

[4]–محمد هيثم غرة، منير فاعور: البلاغة العربية، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ص187.

[5]–محمد هيثم غزة، منير فاعور، البلاغة العربية، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ص191.

[6]–محمد هيثم غزة، منير محمد فاعور: البلاغة العربية، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ص197.

المبالغة: وهو الموصول بالمعنى إلى أقصى غاياته وأبعد نهاياته، وذلك ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا وهو ثلاثة أنواع[1].

1 التبليغ: حيث يكون المدعو ممكنا في العقل وفي العادة.

2 الإغراق: حين يكون المدعى ممكنا عقلا لا عادة.

3 الغلو: وهو حين يكون المدعى مستحيلا عقلا وعادة.

ب- خصائص القيم التربوية:

-بالنظر للأهداف التربوية من أهمية بالغة في بناء المنهج لابد من مراعاة ما يأتي:

1- أن يكون الهدف واقعيا يمكن تحقيقه ومراعيا للإمكانيات المتوافرة.

2- أن تكون الأهداف شاملة للمجالات التربوية جميعا، العقلية والوجدانية، والمهارية، وأن تلبي احتياجات المتعلمين.

3-أن تراعي طبيعة التعلم بحيث تكون منسجمة مع مرحلة نضجة مع إعطائها العناية المناسبة لميلولة ورغباته وقدراته.

4-أن تكون متفقة مع نظريات التعلم الحديثة ومنسجمة مع أحداث الاتجاهات في التربية وعلم النفس بشكل عام وبالنسبة لما يتعلق بتدريس كل مادة من المواد الدراسية بصورة منفصلة.

5-أن تكون قابلة للقياس والتقويم[1].

[1]- عيسى علي العاكوب: المفصل في علوم البلاغة، حلب، منشورات حلب، ص625.

6-أن توضع بأسلوب واضح دقيق له لبس فيه.

7-أن تكون أهداف تدريس كل مادة دراسية مترابطة مع أهداف تدريس المادة السابقة واللاحقة كتدريس اللغة الانجليزية في مرحلة المتوسط مثلا التي يجب أن تكون مترابطة مع أهداف تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية من جهة والإعدادية من جهة أخرى.

8-أن تكون أهداف أية مادة دراسية منسجمة مع أهداف المواد الأخرى فد يجوز أن يركز العمل في مادة ود يركز في مادة أخرى لها علاقة.

9-أن تهتم الأهداف بمشكلات البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم وتلبي احتياجاتها[2].

[1]-عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطان: المناهج وطرائق تدريس، اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق للثقافة، ط1- 2003م، ط1، ص75.

[2]-عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطان: المناهج وطرائق تدريس،ص76.

الفصل الثاني:

القيم الجمالية والتربوية في ديوان أطيار النور لعبد العزيز بوجدع.

المبحث الأول: التعريف بعبد العزيز بوجدع

المبحث الثاني: القيم الجمالية في ديوان أطيار النور.

المبحث الثالث: جماليات الصورة في ديوان أطيار النور

المبحث الرابع: القيم التربوية في ديوان أطيار النور.

المبحث الخامس: خصائص القيم التربوية

المبحث الأول: تعريف عبد العزيز بوجدع:

ولد الشاعر عبد العزيز بوجدع في جويلية 1965، بإحدى الضواحي الخصبة بولاية ميلة ببلدية بني قشة، حيث زاول دراسته الابتدائية، ثم انتقل إلى فرجيوة و أكمل مرحلتي المتوسط والثانوي. تحصل على شهادة البكالوريا عام 1984 متجها بعدها إلى جامعة منتوري بقسنطينة، ليلتحق بمعهد الآداب واللغات، الذي تخرج منه بعد أربع سنوات من الدراسة عام 1988، وبعدها عمل أستاذا للتعليم الثانوي، متخصصا في مادة اللغة والأدب العربي. وبعد سنوات من الجهد والعطاء تقاعد من التعليم، متفرغا للكتابة والتأليف. ومن أهم أعماله نذكر:

- أطيار النور: ديوان شعري تربوي تعليمي _ مطبوع _
- بيني وبين الشمس: ديوان شعري _مخطوط_
- سفر نحو الفجر: ديوان شعري _مخطوط_
- عصفور في الثلج: مجموعة قصصية.
- الاختطاف: رواية _ مخطوط_

المبحث الثاني: القيم الجمالية في ديوان أطيار النور:

تتناول دراستنا هذه ديوان " أطيار النور" للشاعر عبد العزيز بوجدع، وهو عبارة عن مجموعة شعرية موجهة للأطفال، تضمنت واحدا وثلاثين قصيدة ملائمة للأطفال، ذات مواضيع مختلفة، تراوحت بين الاحتفاء بجمال الطبيعة ووصفها، وبين الحثّ على التحلي ببعض القيم الأخلاقية والتربوية، وبين التعبير عن حب الوطن والاعتزاز به، وتقديم نماذج عن مقاومة الشعب الفلسطيني وإبراز معاناته اليومية تحت الاحتلال.

ومن هنا يمكننا أن نتحدث عن أبرز القيم الجمالية المتجلية، من خلال النصوص المعروضة أمامنا؛ وأبرزها:

_ الاحتفاء بمظاهر الطبيعة:

لقد شكلت الطبيعة المصدر الذي استلهم منه الشاعر أهم موضوعاته، معبرا عن قيمتها الإنسانية والجمالية، محتفيا بمختلف مظاهرها، في شتى تجلياتها، داعيا الأطفال إلى الاستمتاع بجمالها وتحسّسه؛ ففي قصيدته "كدح الصبح" حاول أن يلفت إلى جمال وتوازن الصبح وأنغام الطيور و نسمات الفجرا، مذكر بفضائل الله الخالق البارئ المصور، من خلال قوله في البيتين الأول (1) والثاني (2)

فالطير تردد أنغاما والشمس يصافحها القمح.

والبدر الساطع يرمقنا ليودعنا عظم الصبح

إلى أن يقول في البيت السادس (6)

سبحان الخالق مولانا جل الإبداع سما الصرح[1]

[1]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور ، ص24.

فهو في هذه القصيدة يذكرنا بفضائل الفجر، حيث يستمتع الإنسان بعطايا الله ومنحه المتنوعة والوفيرة .

وبذلك فإنّ كل هذا يؤثر في الطفل تأثيرا إيجابيا حسنا، من خلال بثه روحا جديدة، وأملا وتفاؤلا بالحياة، ليعرف قيمة التبكير.

أمّا في قصيدته " أطيار النور" فيربط بين جمال نور الصبح وانتشاره، وبين جمال الأطيار المغردة، داعيا الله تعالى أن ينير طريق النشء في قوله:

إنّ أنواره قد سطعت وسرت في الوهد وفي النفق.

فتغنى الكون بنا وغدت لباب الخلق بلا رنق.

يارب الكون أشع قبسا في النشء تلألأ كالأفق.

واجعل من نورك أجنحة لهم كي يسمو إلى الأفق.

تتمثل في تذوق جمال الطبيعة وترقية ذوق الطفل من خلال التفاعل مع مختلف عناصر الطبيعة (الرنق، الألق، الأفق).

بينما يعرّج على جمالية أخرى، ذات أبعاد دينية وروحية، تستحث خيال الطفل على استحضار الأماكن المقدسة، وعلاقتها بشخصية الرسول _صلى الله عليه وسلم_ وصحابته، ففي قصيدة "مدينة الله" يربط بين جمال المدينة المنورة ومكة المكرمة، بما تزخران به من روحانيات مستمدة من عظمة تاريخهما، في قوله في البيت الثالث:

يا أرضا تحفظ تذكرة لرسولنا يفرح بالحسن.

ثم قوله في البيتين الأخيرين:

شاقتنا الذكرى ومكتنا قد بنت شوقها في العلن.

فتشمم عطرها يا ولدا واركب أشواقك كالسفن[1].

وهو هنا بصدد الحديث عن حب "مكة" وجمالها والتحسر على فراقها والاشتياق لها. لما لها من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين، كبارا وصغارا. فالأطفال عند سماعهم اسمها يتأثرون تأثرا كبيرا، وتهيج نفوسهم بحب الله والرسول الكريم، وحب جمالها وإبداع الخالق فيه.

ويمكننا تتبّع أهم القصائد التي تناولت جمال الطبيعة وتغنت به من خلال:

_ قصيدة الأرض:

تظهر في الأبيات الثلاثة الأولى في قوله:

يا أرض النعمة والمدد تعطيني الخير بلا عدد

سوانا الخالق منك فما في الجسم ترابك المعد

تغذونا الحلو، فما طبخت أحلى من أكلك أي يد.

حيث تظهر هذه الأبيات النعم والخيرات التي قدمتها الأرض للإنسان، وما تزخر به مما لذّ وطاب من أرزاقها الوفيرة والمتنوعة، مما يدعو الطفل للشعور بعظمة النعم والخيرات، فيحبها ويقدرها ويرتبط بروحها.

[1]–عبد العزيز بوجدع: المرجع نفسه، ص28.

-كما تجلت في الأبيات الآتية قيمة جمالية في قوله:

والطير الصادح أطربه ادلال الوردة كالولد

والنفخ العابق منك به تنجين المتعب من نكد

تسدين الخير وما هنت ذرات التربة من مدد

وهو الخير الذي تجسد في الطبيعة من جمال وروعة والذي يجعل الإنسان/ الطفل يتمتع برؤيتها وجمالها.

كما نجد في الأبيات الآتية في قوله:

ما أحنى الأرض وأطيبها لم نمسك حنوما من أحد.

فلتعذر أرضك إن بها نوبات الرعدة من صمد[1].

وهي قيمة جمالية تمثلت في ما تقدمه الأرض فهي في بعض الأحيان تمد بالأفضل وفي بعض الآخر تمد بأحوالها الطبيعية المختلفة من زلازل وبراكين وتحولاتها المختلفة فهذا كله يرجع إلى الله تعالى، فهو الذي يتحكّم في هذه الأرض وتقلباتها، وبذلك التصديق بقدرة الله عزوجل في تغيير الأحول من حال إلى حال، فان هذا كله قد يجعل الطفل يؤمن بالله وعظمته وقدرته في أي شيء مما يزيد إيمانه لله تعالى[2].

_ قصيدة جمال الريف:

تمثلت القيم الجمالية في قصيدة جمال الريف في الأبيات الأربعة الأولى:

[1]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، 35.

[2]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص35.

قد غنّى الريف لازماني فاهتز الشوق بوجداني

يتردد لحنه في أفقي غبقا فيعطر أكواني

يا صبحه طيرك أطربني إذا أنشد عذب الألحان

يتراقص قلبي من طرب تجتاح الفرحة أركاني[1].

فالريف هو المكان الذي يشعّ بالسلام والجمال في نفس الوقت فأي جمال يماثل جمال الطبيعة الغناء؟ وأي سلام يتساوى مع ذلك الهدوء القابع في جوانب حياة الريف؟ فصوت الطيور المطرب إذا أنشد عذب الألحان وصوت صياح الديك الناعم والتل الهادئ وحديث الحارة الذي جمع الشمل كلها من نعم الله علينا وهذا ما يجعلنا نتدبر ونتأمل في ملكوته وهو ما أمرنا وحثنا عليه الله تعالى في قوله:

«أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج»[2].

فيشعر الطفل بالراحة والسعادة واللذة والسرور من مشاهدة المناظر الخلابة في الريف ويغرس في نفسه مفاهيم الجمال (جمال الريف).

_قصيدة جمال الصحراء:

تمثلت القيم الجمالية في قصيدة جمال الصحراء في الأبيات التالية:

جمل الصحراء وهيبته وبساط الرمل سبى بصري

وهدوء الليل وهمسه وتلالؤ نجمه والقمر.

[1]–المصدر نفسه، ص41.

[2]–سورة ق: الآية 6.

وغزال الحسن تلاعبه نسمات الواحة في السحر.

فإذا ما الواحة رصعها ألق الإصباح صفا كدري.

فيرتل قلبي مشاعره ويسبح ربه ذا البشر.

وكذلك النخل يسبحه وكذاك الطير على الشجر.

ونخيل الواحة إذا رقص جلب الإدهاش إلى بصري

منح الإمتاع بطلعته وبهاء الصورة والثمر [1].

حيث يبدي الشاعر إعجابه بالصحراء وجمالها، بما فيها من هدوء ليلها وهمساتها، ناهيك عن دهشته وإعجابه بواحات نخيلها. وفي القرآن الكريم أيضا نجد الكثير من الآيات التي مجدت النخيل منها قوله تعالى:

«والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام» [2] .

فالصحراء بجمالها الساحر، وهوائها النقي ونعومة رمالها وهدوئها وجاذبيتها تشعر الطفل بالراحة والطمأنينة ويكتسب من خلالها قدرات التخوف واندماج الطفل في وجوها يعمل على إثارة عواطفه وانفعاله مما يؤدي إلى تحسين سلوكه وترقية ذوقه وتعديل حياته نحو الأفضل، كما تثير فيه الفضول وحب الاستكشاف.

_ قصيدة معزوفة الرياح:

[1]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور،43.

[2]–سورة الرحمان: الآية 10و11.

تتمثل القيم الجمالية في هذه القصيدة في جمال الطبيعة الرياح وما تقدمه من الفوائد والأضرار وذلك من خلال الأبيات الآتية:

غردي في المسا وأنشدي في صباح.

أطربي مسامعي يا صنوف الرياح.

فهو في هذه قصيدة يذكرنا بأن الرياح نعمة من النعم التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على الإنسان، لقوله تعالى: « واختلاف الليل النهار وما أنزل من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح لآيات لقوم يعقلون»[1]. ونعم ذلك اختلاف الليل والنهار ونجد أيضا في الأبيات الآتية:

أنت همس الإله وصوت الفلاح[2].

وبسير العطا ورسول اللقاح

تحصين الغصون ونبت البطاح

تنشرين السرور كزهر الأقاح

فهي نعمة تحرك وجدان الطفل، وتبعث السرور فيه، ومع أنها قد تثير ماوفه في بعض الأحيان، فإنها تجلب منافع كثيرة؛ فهي تقلل من الغازات السامة، وتقوي مناعة الأطفال ضد الربو، كما أنها السبب الرئيسي في هطول الأمطار، وتساعد النبات في موسم نقل اللقاح. كما تساعد أيضا في عملية الملاحة، إذ قال تعالى:

[1]–سورة الجاثية: الآية 05.

[2]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص46.

« وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزل لنا من السماء ماء طهورا»[1].

وقوله أيضا: « هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته متى إذ أقلت سحابا ثقلا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل ثمرة كذلك نخرج موتى لعلكم تشكرون»[2].

فمن خلال هذه الأبيات يدرك الطفل مدى قدرة الله عزوجل فهو الذي يرسل الرياح طيبة بينة كالغيث الذي تثيره وبإذن الله.

_ قصيدة جمال القمر:

تمثلت القيمة الجمالية في قصيدة جمال القمر في الأبيات:

قد سبانا نوره واستولى قمر وأفانا وأطل.

وسرى يتهلل في دعة فتأدب مشيه واحلولى.

فتجلت لربك قوته وبديع الصيعة والخله.

وغذا بالسحر مرابعنا قمر قد أدلى لنا فضلا.

قيمة جمالية تصف طلة القمر، بنوره وجماله وقدرة الله على الإبداع والتصريف في الكون؛ حيث زيّن السماء بالقمر والكواكب والنجوم واعتبرها مصابيح منيرة، نحو قوله تعالى:«وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا».

وفي الأبيات:

[1]–سورة الفرقان: الآية 48.

[2]–سورة الأعراف: الآية 57.

هذه الأنوار تسامرنا وتداعب وردنا والفل.

وتحيل مجالسنا طربا نرتدي الأفراح لها حله.

رشفت أرواحنا رونقه كصحاري قد شربت طلا.

قد أحال الكون دنى نعم وأراح الأنفس والعقل[1].

فالقمر آية من آيات الله يقول النبي (ص): «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده» (نوح/16).

وفيه أيضا عبادة تأملية في ملكوت الله سبحانه وتعالى وقيمة تعبدية تبرز الجمال الإلهي.

ولاشك أنّ الحديث عن القمر يستهوي الأطفال، فإلى جانب الإمتاع والتسلية ينمو عقل الطفل وتفكيره ويغرس في نفسه مفاهيم الجمال وتنمية الحس الجمالي لديه لأن الحديث عن القمر أو مشاهدة لحظة اكتماله، فيه قيمة جاذبة تشعر الطفل من خلالها بالراحة والطمأنينة.

_ قصيدة أنشودة المطر:

تظهر القيمة الجمالية في الأبيات الآتية من القصيدة في قول الشاعر:

عزفت قيثارة قرميدي نعم الأمطار كغريد.

وفدت رناتها من سقف طربت فصداها دنى عيدي.

نبضات القطر على سقفي أشهى من ثمر عناقيدي.

[1]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص53.

وهي تتمثل في قيمة الفرح عند نزول المطر، ذلك أن الإنسان يشعر بالفرح والسرور والبهجة بسبب صوته الذي يحدث جاذبية وسحرا، ويحدث في نفس الطفل راحة وهدوء.

كما نجد في الأبيات الآتية في قول الشاعر:

ولها الأوراق قد احتملت كوليد بمرح في الأيدي.

وتثنى الزرع ومدلها بسطا وتشامخ كالسيد.

عبقت من مائها تربتنا كأريج الزهر ياملليد.

فهي تعني الروعة التي يحدثها المطر في الطبيعة، التي تجعلها منتعشة فهي مما يجذب الطفل للأمطار، وما تحدثه في الحياة من بهجة، ولا حديث عن المطر دون الحديث عن السحب كما في البيتين الأخيرين:

فعيون السحب إذا انهرت وجرت في الأرض به قيد.

هي نعم الله ومنته هي ذكر الخالق ذي الأيد [1].

–وهي جلاله الله عزوجل وعظمته والتي تعني ما قام به من تحول جميل في الكون والله في تحويل هذا الكون ونعمه التي أنعم بها الخالق في الحياة في قوله: «والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها »[2].(النحل/65) .

_ قصيدة جمال الصبح:

تمثلت القيم الجمالية في قصيدة "سعي البكور"

[1]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص55.

[2]–سورة النحل: 65.

أيا أصحاب هبوا في البكور لتسمعنا الدنى لحن السرور.

ونغنم من زمان العمر يوما صبوح الفجر كالوجه الطهور.

هذا الصبح جلله جمال ففاض البشر من نبع الشعور.

وهام الطير أطربه أنتشاء فأرسل في العلى لحن استكور.

ونور الشمس لألاء رقيق قد احتضن الدنى مثل صدور [1].

اذ يرسم الشاعر جمال الصبح حيث شبهه بالوجه الطهور ويدعو أصحاب للبكور والتدبر في هذا الملكوت الإلهي وعظمته، حيث اعتبره خير غداء لروح الإنسان، وأطلق ما ينمي حسه الجمالي حيث ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم داعيا بالبركة في قوله:« اللهم بارك لأمتي في بكورها»[2].

فجمال الصبح بالنسبة للطفل ينمي الحس الجمالي لديه لأن فيه جاذبية شروق الشمس، زقزقة العصافير، صياح الديك وغيرها التي تشعر الطفل بالراحة والطمأنينة. أما الجانب الأخر هو باطني يستشعره بإحساسه المرهف وهو ذلك الجمال الروحاني بما يتمتع به من قيم طيبة كاللطف والحب.

_ قصيدة الروض:

تظهر القيمة الجمالية بشكل واضح في الأبيات التالية في قوله:

أوراق الورود أعشقها يهواها القلب كذا البصر

[1]–عبد العزيز بوجدع: مرجع نفسه، ص57.

[2]–صحيح الترمدي للألباني: الصفحة أو الرقم1212.

ريحان طاب لنا ذكرته الآية والسور

والمرج الزاهي يسحرني بالون الفاتن يزدهر

كالنجم الساطع مؤتلق قد بات الأنس لمن سهروا

من صنع الخالق أزهرنا قد أبدع ما صنع القدر.

وكذلك من خلال إعجاب الشاعر وحبه الكبير بالطبيعة وتأمله في بديع صنع الله تعالى، وبذلك فان الأطفال يميلون كثيرا إلى جمال الطبيعة والمناظر التي تؤثر في داخليتهم ونفوسهم وتجعلهم في حالة جيدة من خلال رؤيتهم لخلق الله تعالى من جمال مجسد في الطبيعة.

_ قصيدة البحر:

تتمثل القيم الجمالية في هذه القصيدة في جمال البحرK وما يقدمه من منفعة وراحة في النفس ويظهر ذلك في الأبيات التالية:

قد سجى البحر وطاب المركب ما بديانا ربوع أطيب

غوره ضر وفير وجنى لذ، والسطح الوثير مركب

موجه اللاهي يفيض مرحا صوته العذب نشيد طيب.

أنشد النورس مسرورا على شطه الجاني فسر المتعب.

يا سنيما أنعش الروح، لنا فيك تذكار عزيز طيب.

فالبحر يتميز ا بشكله العظيم، ولونه مياهه، حيث يبعث في النفس السرور والراحة، كما يبعث على الرهبة والخوف، فهو عبارة عن عالم متكامل الأركان متنوع الألوان نجد فيه اللؤلؤ والمرجان والنبات والأعشاب، مصداقا لما جاء في كتاب الله تعالى، إذ يقول « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان، فبأي آلاء ربكما تكذبان، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان»[1].

-وقوله أيضا: «والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس»[2].

إن من يركب البحر ويعيشه لا بد أن يكسب منه صفات كثيرة، من هدوء وسكينة وغضب أو حتى الغموض وكأن البحر انسان يؤثر ولا يتأثر فهو يجعل الطفل يخرج كل سلبياته وقلقه، يشعر براحة ومتعة.

ونجد أيضا من خلال الأبيات الآتية:

قص للإسماع ما طافت به من شؤون الناس، يا من يعجب.

فاستمع للموج يروي قصصا شأنها شأن، مجل المضرب[3].

حيث يتدرج في اللون الأزرق ويتخلله اللمعان والبريق فيتخيل للناظر لؤلؤ متناثر في تسير الكون وعظمت تحكمه في أمواجهه.

وقوله تعالى: «أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسارة»[4].

---

[1]-سورة الرحمان: الآية 19-22.

[2]-سورة المائدة: الآية 164.

[3]-عبد العزيز : أطيار النور، ص79.

[4]-سورة المائدة: الآية 96.

وقوله أيضا: « ألا ترى أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور»[1].

فلون مياهه الزرقاء يرسم لوحة المساء السينمائية بتغير الألوان وبداية مشهد جديد في مسرحية الحياة والتأمل الكوني فيعيش الطفل لحظات كثيرة تشعره بالسعادة والراحة.

ولحظات غروب الشمس تتجسد لحظات كثيرة فهي تعبر وداع يشعر الإنسان بالأسى ومشهد آخر جميل يعبر عن لحظة لقاء البحر بمحبوبته الشمس لتلبسه ثوبها الذهبي.

المحور الثالث: جماليات الصور الفنية:

1-لغة:

وردت اللغة في قصائد عبد العزيز بوجدع مفهومة على العموم، لكن بعض القصائد لا تخلو من التعقيد والصعوبة، وهذا ما دفعه إلى شرح بعض الكلمات.

2-الصور البيانية:

أ -**التشبيه:** ورد التشبيه في الأبيات الآتية:

في قول الشاعر في قصيدة جمال القمر:

رشفت أرواحنا رونقه كصحاري قد شربت طلا[2].

-كما ورد في قصيدة أنشودة المطر في قوله:

ولها الأوراق قد احتملت كوليد يمرح في الأيدي[1].

---

[1]-سورة لقمان: الآية 31.

[2]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص53.

-وفي قصيدة معزوفة الرياح أيضا في قوله:

تنشرين السرور كزهر الأقاح[2].

ب-الاستعارة: وردت الاستعارة في الأبيات الآتية:

قد سبانا نوره واستولى قمر وأفانا وأطل[3].

حيث شبه الشاعر القمر بالإنسان وحذف المشبه به الإنسان وترك لازمة من لوازمه وهي استولى.

-أثرها البلاغي: التشخيص.

-كما ورد في قصيدة جمال الصحراء في قوله:

ونخيل الواحة إذا رقص جلب الإدهاش إلى بصري[4].

-حيث شبه الشاعر نخيل الواحة بالإنسان وحذف المشبه به الإنسان وأبقى على لازمة دالة عليه يرقص على سبيل الاستعارة المكنية.

وقد ورد أيضا في قصيدة معزوفة الرياح في قوله:

تحضن الغصون وبنت البطاح[5].

حيث شبه الشاعر الغصون بالآم وحذف المشبه به ألام وأبقى على لازمة من لوازمه وهي التحضين على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1]-المرجع نفسه، ص55.

[2]-المرجع نفسه، ص46.

[3]-المرجع نفسه، ص53.

[4]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص43.

[5]-المرجع نفسه، ص46.

3-الأساليب الخبرية والإنشائية:

أ -الأساليب الخبرية:

من الأساليب الخبرية التي وظفها للتعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني، في صراعه اليومي مع ظلم العدو الصهيوني:

صرخة قلب فلسطين فجرت بالدمع لها عيني

تعبت من قسوة غربتها وتنكر أهلها والبنين

فنشجها يحفر في كبدي جرحا أو جماعه تعييني

كما وردت في قول الشاعر في قصيدة العيد الحزين:

لم نلبس بدلتنا فلقد خطنا أزياءك أحفانا.

وهجرنا الروضة عن رغم فالقصف الأرعن أجلانا.

وغرضه إبراز حزن أطفال فلسطين يوم العيد، وسرقة الفرحة من قلوبهم بسبب القصف والدمار الذي يتعرضون له.

ولإبراز جمال الروض وظف الأسلوب الخبري لتأكيد هذه الحقيقة، وحث الأطفال على الإقبال على تأمل هذا الجمال والاستمتاع به:

فكأن الروضة باتت سما فيها الأنجم والخمر.

يحلو في الروضة لي مرحي والصبح الباسم والسمر.

ب - الأساليب الإنشائية:

وردت في قصيدة ترب القدس في قول الشاعر:

يا طفل توج أمته ذكراك سيحيا بها القلب[1].

-أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النداء، غرضه الحث والتشجيع والتنبيه.

-وفي قصيدة جمال الصحراء في قوله:

فأدم تفكيرك معتبرا وأجل ألحاظك في الصور.

وهو أسلوب إنشائي طلبي بصيغة الأمر، غرضه النصح.

-كما ورد في قصيدة العيد الحزين في قوله:

يا عيد معذرة ، أترى أرجاءنا تطفح[2].

-وهو أسلوب إنشائي طلبي بصيغة الاستفهام، غرضه التعبير عن الحسرة.

-كما ورد في قصيدة كدح الصبح في قوله:

يا ملك قد أذن الصبح يتنفس عطرا فلتصح[3].

وهو أسلوب إنشائي طلبي بصيغة النداء.

[1]-عبد العزيز: أطيار النور، ص33.

[2]-المرجع نفسه، ص70.

[3]-المرجع نفسه، ص24.

4-المحسنات البديعية:

أ -اللفظية:

الجناس: ورد في قصيدة معزوقة الرياح في قوله:

هي شوق هفا قد صفا كالقراح[1].

وهو جناس ناقص.

ب-المعنوية:

الطباق: فقد ورد في الأبيات الآتية:

في قصيدة الليل في قوله:

فالليل السابغ نعمته والصبح الطارق في سلس[2].

-طباق هو الليل والصبح وهو طباق إيجاب، أثره زيادة المعنى قوة ووضوحا.

كما ورد في قصيدة العيد الحزين في قوله:

يا عيد وداعا، ومعذرة لو ترجع قد لن تلقانا[3].

-وهو الوداع والرجوع وهو طباق إيجاب وأثره زيادة المعنى قوة ووضوحا.

الكناية: فقد ورده في قصيدة جمال الريف في قوله:

يتراقص قلبي من طرب تحتاج الفرحة أركاني[4].

---

[1]-المرجع نفسه، ص46.

[2]-المرجع نفسه، ص39.

[3]-المرجع نفسه، ص70.

[4]-عبد العزيز بوجدع : أطيار النور، ص41.

وهي كناية عن الفرح.

المبحث الرابع: القيم التربوية:

_ حب الله:

تتمثل القيم التربوية في هذه القصيدة من خلال الحث على العبادة والصلاة والذكر وحب الله، وتمثلت في قوله في البيت **قصيدة كدح الصبح:**

لغداة السعي فضائلها هي باب النعمة والفتح

ومن هنا يتحدث عن فضائل الصلاة والعبادة.

فيقول:

بيد الخلاق مناعمنا في لوح الكون بدا الشرح.

متحدثا عن فضائل الخالق علينا، وعظمة الله في خلقه.

وبذلك فان كل هذه القيم تؤثر في الطفل ونجعله متدينا ومحبا لعبادة الله سبحانه وتعالى فهي تزرع فيه مفيدة له في حياته.

قصيدة أطيار النور:

وردت في قوله:

كملائك ربنا نذكره لاننكر فضله بالنزق

ولنا من ذكره أمثلة يتضوع ذكرنا بالعبق.

ملكوت الله لنا رحم كاروض الحاضن للورق.

قد هام القلب به فدنا من حسنه يغنم كالملق[1].

وهي الدعوة إلى ذكر الله والتأمل في ملوكته.

_ حب الرسول صلى الله عليه وسلم:

تتمثل القيم التربوية في الحث على حب الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته وفضائله في قوله في الأبيات التالية من قصيدة "مدينة الله":

وإمامها يهوي بمعو له ويسدد ضربه للوثن.

فاروق الحق هنا بسقت أفضاله مثمرة الفنن.

لأنّ كل هذه القيم مفيدة للطفل من أجل الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ودينه وصفاته، من أجل تغذية روح الأطفال بالأخلاق الجميلة والفضيلة وزرع كل الأخلاق الجميلة في أرواحهم وتربيتهم تربية حسنة.

_ شكر الله تعالى على نعمه:

ومنها نعمة الرزق والصحة، حيث نجد في الأبيات الآتية في قوله:

تشفى أجسامنا من سقم تهواها الأنفس، والنظر.

ياورد الروضة حاط بك زهر في حسنك منصهر.

فكان الروضة باتت سما فيها الأنجم والخمر.

يحلو في الروضة لي مرحي والصبح الباسم والسمر.

[1]- عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، 61.

فقد تمثلت في شفاء الجسم من الأمراض عندما ترى جمال الطبيعة الخلابة التي تروح عن النفس المتعبة والمنهمكة، وتحلو الحياة عند رؤيتها فهي تغير الإنسان من أسوء حالاته إلى أفضلها، فالمناظر الطبيعة تعدل من مزاجهم وتجعل نظرتهم للحياة نظرة إيجابية ميزتها التفاؤل.

أو في قوله:

فالنحل العاكف سبحه من شكر الورد العلا عطر [1].

وتتمثل في شكر الله تعالى في ما أبدع في خلقه وصنعه الجميل.

_ مدح صفة التبكير:

تمثلت في قصيدة "سعي البكور" في الأبيات الآتية:

أقبل الصبح بني قال صوت الله حي.

فدع الأحلام وانهض رتل القران هيا

و أجب دعوة الرب بلغ الفرقان وحيا.

لا تدع فجرك يمضي له في الأجواء ريا.

ينشرح صدرك تلعى ربك عنك رضيا [2].

[1]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص63.

[2]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص59.

وهي قيمة تربوية تدعو إلى البكور وترك أحلام اليقظة، والنهوض لإجابة دعوة ربنا إلينا بالصلاة وقراءة القرآن والذكر والتأمل وكما قيل: «في البكور بركة»، ولا يجب البكور لقضاء حوائج الدنيا فقط، بل يجب إعطاء حق الله كذلك.

إن إدراك الطفل لهذه البركة العظيمة في البكور، والتي دعا إليها رسولنا الكريم يخلصه من العادات السيئة مثل: النوم المبكر، كما يساعده على التأمل وتحسين الحالة المزاجية حيث يكون الأشخاص المستيقظين باكرا أكثر ايجابية ونشاطا من غيرهم.

_ الحث على القراءة:

تحمل القصيدة في ثناياها قيما تربوية تمثلت في حب القراءة والتعلم والاطلاع، لما تحققه من فوائد للطفل، فهي توسع مداركه وتزيد من ثقافته، وتفتح أمامه آفاقا واسعة، وتنمي فيه حب الاستكشاف، وتحقق المتعة الروحية، فينشأ متوازنا محبا للعلم متأملا في الملكوت، ويتضح ذلك في الأبيات التالية:

ألا أقرأ كما أمر الكتاب وشد عزا تخر له الرقاب.

فكل الكون لله مجيب بأمر الله أمطرنا السحاب.

إن أول ما أنزله عزوجل في القرآن الكريم هو أمر الناس بالقراءة ودعاهم إليها، لأن الطفل بالقراءة والمطالعة يكتسب معارف جديدة، فهي غذاء الروح والطريقة المثلى حتى يصبح الإنسان أكثر اطلاعا ومعرفة وتوسع آفاق الثقافة.

ونجد أيضا:

خذ الأفكار من أفواه قوم جرت بالعلم فالعلم اكتساب.

وجالس أهل علم في احترام فلتحصيل يا هذا آداب.

-الدعوة إلى مخالطة أهل العلم واكتساب المعارف للتطور والتفوق والمضي قدما وسيان شرف العلم والعلماء.

*قوله تعالى:« وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»[1].

وقوله أيضا:«فتعالى الله الملك الحق ولا تجعل بالقران من قبل أن يقضي إليك وحيه وقل رب زدني علما»[2].

فالله عزوجل يدعو الناس إلى طلب العلم، لأنه يعوّد الطفل على حب الكتب، لأنها توسع مداركهم وتزيد رغبتهم في العلم، وتساعدهم على تكوين مفردات جديدة وهذا لصقل شخصيتهم، ويزيد من قدرتهم على التكلم بطلاقة، والخطاب أمام الناس كما أنها تبعد التعلثم عليه فيصبح طفل قارئا قادرا على أن يكون لسانه فصيحا متقنا للكلام وفنونه.

_ الرحمة:

وتتمثل في رحمة اليتامى والتعاطف معهم ومساعدتهم، والشعور بمعاناتهم جراء فقد أحد الوالدين أو كليهما. ويتجلى ذلك في قول الشاعر:

[1]-سورة النحل: الآية 43.

[2]-سورة طه: الآية 114.

تذكرت يوما أتاني النعي يبلغ يتمي إلى من معي.

وأين افتقدت الحنان الشهي ممزق صوت الأسى مستمعي.

ألا ليت يوم النعي أنقضت دقائقه قبل أن يدعى.

فأهنأ بالعيش من بعده وأسلو ولا تعتلي أدمعي.

فاليتم هو أقصى شعور يشعر به الشخص في الحياة عند فقدان الوالدين فقد قال الله سبحانه وتعالى محكم التنزيل (فأما اليتيم فلا تقهر [1]). كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاهد من كفل يتيما، على أن يكون جارا له في الجنة، حيث قال:(أنا وكافل اليتيم في الجنة كهذا وأشار لسبابته والوسطى وفرج بينهما شيئا).

وهذا دليل على عظمة الأجر الذي يناله من تحسن إلى يتيم، وتعوضه عن الفقدان لوالده ويجبر الكسر بقلبه وبعينه على حوائج الدنيا:

وأعلي المقام وأسمى الرتب غدا الكاهلان لي مرتعي.

وضمخ بالقبلة مسمى ففاض السرور كما المنبع.

أيا خالقي منيتي سلوة وأن توسع الرحم في المصرع[2].

فالأب هو أغلى إنسان وملجأ الأبناء في سبيل تخطي الصعاب وتعلم المهارات السلوكية والشخصية والاجتماعية، لأنه المعيل والصديق والمربى وكذلك منبع الحنان

[1]–سورة الضحى: الآية 9.

[2]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص74.

كل هذه الأشياء الجميلة إذا حرم منها الطفل يصبح ضعيف يحتاج إلى مأوى ورعاية وأمن وقسوة ووحدة.

_ الشجاعة وحب الوطن:

تمثلت القيمة الجمالية في قصيدة الشهيد في الأبيات الآتية:

خيم الصوت على كل الدنى حين أردوه قتيلا بيننا.

فجرت فوق الخدود أدمع وروت أجفاننا ما مسنا.

هذه الحارات ضمن شملنا كم زرعنا الشوق فيها كالجنى.

قد رموا يارب ترابا وادعا قام يستدو بيننا لحن المنى[1].

وهي قيمة مأساوية حزينة تبرز تأثر الشاعر بقتل الطفل الشهيد وهو يصف المشهد حيث خيم الصمت، حين أردوه قتيلا وبكت الأعين لما حل بأطفال الانتفاضة، ولأنهم يعبرون بعفويتهم البريئة عن كرههم للاستعمار بسلوكاتهم الارتجالية وبأناشيدهم في الحارات والساحات، كانوا هدفا للعدو، الذي حول إليهم آلة الحرب الفتاكة.

وهنا نلاحظ أن الطفل يتعلم من قصيدة "الشهيد" قيمة الشجاعة وحب الوطن والتضحية والتفاني من أجله، والتصدي لكل من يحاول أن ينشر فسادا أو شرا أو زعزعة أمنه.

[1]-عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص72.

المبحث الخامس: خصائص القيم التربوية:

– القيم التربوية هادفة فهي تحث على التأدب والالتزام بالسلوك الحسن وتحقيق الصلاح والاستقامة.

تعليمية: لأنها تسعى من أجل تعليم الطفل وتدريبه على أنماط من السلوك القويم في أخلاقه وحياته، كالقيام باكرا والالتزام بالصلاة والاستمتاع بالطبيعة وحب الوطن والدين وغيرها.

مصاغة في قالب فني ولغوي مناسب للمستوى العمري والفكري للأطفال هي شفاء العليل والمجروح ورؤيتها لا تقارن بشيء لجمالها وعظمتها فهي بيت الله جعلها مطهرة لكل مذنب ومقصر وبها تتعطر النفوس.

ـ الحث على التأمل والتفكير.

_ التزام الجانب الخلقي.

_ الحث على التأمل والتفكير: سواء بالتأمل في الطبيعة وتشبيه الأطفال بالأطيار المتحلقة التي تتفاعل مع مختلف عناصرها (الشفق، الفجر، الغسق)

أو

–الدعوة للتأمل في ملكوت الله تعالى وذلك في قوله:

ملكوت الله لنا ردم كالروض الحاضن للورق[1].

[1]–عبد العزيز بوجدع: أطيار النور، ص61.

-تربط الطفل بالمصادر الإيمانية.

وخلاصة القول فإن ديوان" أطيار النور" لعبد العزيز بوجدع، يحمل الكثير من القيم الجمالية والتربوية والهادفة، المرتبطة بآداء رسالة سامية تتمثل في تربية النشء على الخلق القويم والسلوك الحسن، وعلى تنمية قدراته الذهنية ومهاراته اللغوية، بالإضافة إلى تنمية ذوقه على تحسس الجمال والاستمتاع به.

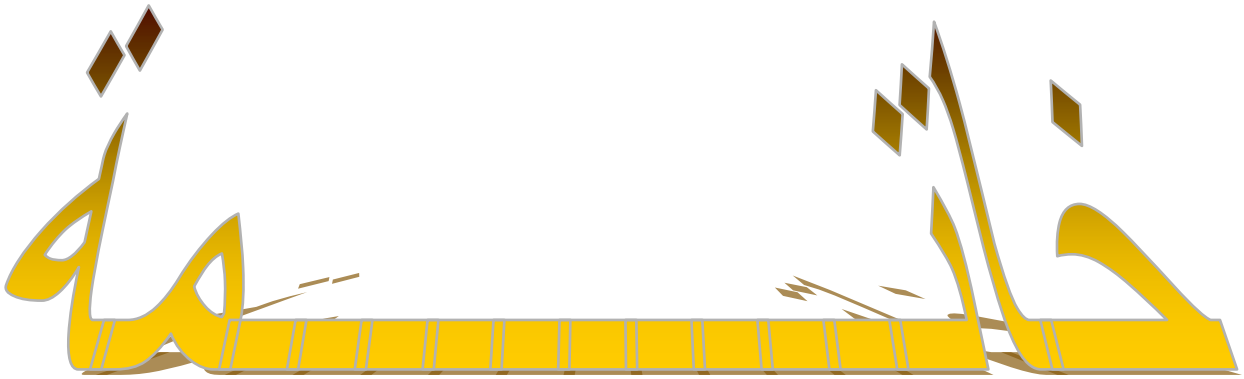
خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا للقيم الجمالية والتربوية في أدب الأطفال الم تجلية في ديوان "أطيار النور" لعبد العزيز بوجدع من الناحية النظرية والتطبيقية، انتهينا إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

– الاهتمام بأدب الأطفال هو جزء من الاهتمام بالأطفال وضرورة من ضرورات تربيتهم وتنشئتهم بشكل صحيح على العقيدة السليمة والخلق الإسلامي والآداب السليمة.

_ تركيز الشاعر على العناية بأهم القيم الخلقية والتربوية والجمالية.

_ الاستعانة بعناصر الطبيعة، وإبراز جمالها لتحبيب الأطفال فيها.

_ زرع قيم الحرية والشجاعة وحب الوطن في نفوسهم.

– توظيف بعض الألفاظ الصعبة هدفه حدث الأطفال على العودة إلى القواميس للبحث والاستكشاف لتنمية المهارات اللغوية وتوسيع الإطلاع.

– كثرة الصورة البيانية من استعارات وتشابيه ومحسنات بديعية لإضفاء جمال على القصائد وتنمية الحس الفني لدى الأطفال، وتمكينهم من تذوق الشعر.

– التنويع في الأساليب الإنشائية أكثر من الأساليب الخبرية، وقد كانت الغاية من توظيفها زيادة المعنى قوة ووضوحا، للتأثير في المتلقي الصغير تأثيرا إيجابيا.

–قصائد عبد العزيز بوجدع قصائد هادفة ذات رسالة تربوية تهذيبية تعليمية جمالية.

-التركيز على الجانب العاطفي لإثارة مشاعر الأطفال، سواء بتحبيب مناظر الطبيعة كالبحر و الريف والصحراء، أو بغرس الروح الوطنية وقيم الشجاعة وحب الله.

قائمة المراجع

قائمة المراجع.

المراجع باللغة العربية:

القران الكريم والسنة النبوية"

-سورة الأعراف: الآية 57.

-سورة الجاثية: الآية 05.

-سورة الرحمان: الآية 10و11.

-سورة الرحمان: الآية 19-22.

-سورة الضحى: الآية 9.

-سورة العلق : الآية 1.

سورة الفرقان: الآية 48.

-سورة المائدة: الآية 96-164.

-سورة النحل: 43و .6.

-سورة النساء: الآية 10 و157.

-سورة طه: الآية 114.

-سورة ق: الآية 6.

-سورة لقمان: الآية 31.

-صحيح الترمدي للألباني: الصفحة أو الرقم1212.

-صحيح مسلم: رقم918.

الكتب:

- إبراهيم ناصر: كتاب فلسفيات التربية، ط1، دار بوائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، 2011.

- ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2000.

- ابن منظور: لسان العرب- دار لسان العرب- بيروت- مادة (ص) (و) (ر) -د.ت- 492/2.

- ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر بيروت، ط1، 2000، مجاد 5.

- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص تج: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، 1986.

- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة.

- أحمد زلط أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه ، دار الأرقم، مصر ط11993، ص30.

- أحمد علي دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجا وتطبيقا دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ط1، 1986، ص269-270.

- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة.

- أدب الأطفال إبداعات شاعر، سمير عبد الوهاب -مكتبة نانسي دمياط، مصر ط 2005.

- الجرجاني: التعريفات، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003.

- الخطيب القزويني: الايضاح في علوم البلاغة-326/1.

- الدكتور إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) مكتبة الدار العربية للكتاب ط1 رمضان 142بيتار 2000.

- الزمخشري: أساس اللباغة.

- الفيروز أبادي: القاموس المحيط مادة (كنى)، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، 1983.

- المناوي عبد الرؤوف: فيض القدير ج1 ط1، القاهرة المكتبة التجارية الكبرى، 1356هـ.

- النظرية التربوية الإسلامية: "المبادئ والقيم والتوجيهات التي أمر بها الإسلام، بهدف تحقيق العبودية لله سبحانه تعالى وتوجيه سلوك المسلم " أسامة عبد الرحمان جودة: الآراء التربوية للشيخ محمد قطب من خلال كتابات، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

- النظرية التربوية الغربية : تقول ليتري<litiré> إن التربية هي العمل الذي يقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وأنها مجموعة من العادات الفكرية واليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات التي نموا، ينظر: مقال في أصول التربية: بين التربية والتعليم جامعة نجران.

- أنيس، إبراهيم ورفاقه: المعجم الوسيط ج 1 ط2، القاهرة 1972.

- بريغيش، محمد حسن: أدب الأطفال أهدافه وسماته ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1997.

- بكري شيخ الأمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين بيروت، الجزء1، ط1، 1979.

- بن عيسى باطاهر البلاغة العربية.

- جبور عبد النور: المعجم الأدبي.

- سماهر عمر الأسطل: القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية الجامعة الإسلامية–غزة– ت: 1427هـ/2006 .

- سمك محمد صالح: فن التدريس، القاهرة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها (د.ت).

- صلاح عبد الفتاح الخالدي: نظرية التصوير الفني عند سيد قطب–المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية– الجزائر، .1988

- صلاح فضل، علم الأسلوب، ملادئه واجراءته، دار الشروق، القاهرة ط1، 1998.

- عبد العزيز بوجدع: أطيار النور (أشعار تربوية تعليمية ميسرة) أدب الطفولة والفتوة، طبع دار هومة، الجزائر، 2009.

- عبد العزيز عتيق: علم البديع.

- عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر المعاصر مكتبة الشباب القاهرة، مصر 1978.

- عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة.

- عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية دار الثقافية، بيروت، دط، دت.

- علي الجازم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة، القاهرة، المعارف.

- عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطان: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق للثقافة، ط1، 2003م، 1434هـ.

- عيسى علي العاكوب: المفصل في علوم البلاغة، حلب، منشورات حلب.

- محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3 مؤسسة الرسالة بيروت 1997، ص43، نقلا عن مذكرة القيم الإنسانية والجمالية في أدب الطفل حصة حكاية عصفور لمحمد شنوفي –نموذجا–.

- محمد حسين بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط:2، 1416هـ، .

- محمد ربيع: علوم اللغة العربية، دار الفكر عمان ، ط1، 2007.

- محمد سيد حلاوة: أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي، مؤسسة حورس الدولية مصر ط 2002–2003.

- محمد شعبان علوان وآخرون: من بلاغة القران، ط4، 2009.

- محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف مصر ط3، 1984، ص260.

– محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، د.ث.

– محمد مرتاض: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم، محاولة تنضيرية وتطبيقية، ديوان ومطبوعات جامعية، 1998.

– محمد هيثم غرة، منير فاعور: البلاغة العربية، دمشق، منشورات جامعة دمشق، ص187.

– وهبة مجدي، وكامل المهندسين: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ط2، بيروت، مكتبة لبنان 1984.

والمجلات:

– مجلة الرسالة، المجلد الثاني، السنة الثانيةالعدد 64تاريخ 1935./09/24.

المعجم:

–معجم لوسيط.

المحتويات فهرس _

إهداء _

شكر _

_مقدمة.....أ–د

_تمهيد11.....

الطفل أدب مفهوم :الأول الفصل

_المبحث الأول :

_ مفهوم أدب الطفل15.....

_مفهوم الأدب15.....

_مفهوم الطفل17.....

_مفهوم أدب الطفل19.....

_المبحث الثاني:أهداف أدب الطفل21.....

_المبحث الثالث :مفهوم القيم الجمالية والتربوية21.....

أ–القيم الجمالية21.....

ب –القيم التربوية23.....

_المبحث الرابع :الخصائص24.....

أ–خصائص القيم الخمالية24.....

_مفهوم اللغة24.....

_مفهوم الرمز 25.....

_الصورة البيانية26.....

_مفهوم الصورة الشعرية27.....

_مفهوم الصورة البيانية30.....

_مفهوم الاستعارة30.....

أ-لغة30.....

ب-اصطلاحا31.....

_مفهوم الكناية31.....

أ-لغة31.....

ب -اصطلاحا32.....

_مفهوم التشبيه32.....

أ-لغة32.....

ب-اصطلاحا33.....

_مفهوم المجاز34.....

أ-لغة34.....

ب-اصطلاحا35.....:

_الأساليب الخبرية والإنشائية35.....

_تعريف الخبر35.....

أ-لغة35.....

ب-اصطلاحا35.....

_تعريف الإنشاء36.....

أ-لغة36.....

ب-اصطلاحا36.....

_أنواع الإنشائي37.....

أ-الأسلوب الإنشائي الطلبي37.....

ب-الأسلوب الإنشائي غير الطلبي37.....

_مفهوم المحسنات البديعية38.....

_أنواع المحسنات البديعية38.....

أ _المحسنات اللفظية38.....

_الجناس38.....

_السجع39.....

_التصريع39.....

_المحسنات المعنوية39.....

_الطباق39.....

_المقابلة39.....

_التورية39.....

_المبالغة40.....

_خصائص القيم التربوية40.....

الفصل الثاني :القيم الجمالية والتربوية في

ديوان أطيار النور لعبد العزيز بوجدع.

المبحث الأول :التعريف بعبد العزيز بوجدع43.....

المبحث الثاني :القيم الجمالية في ديوان " أطيار النور44....."

المبحث الثالث :جماليات الصور الفنية57.....

المبحث الرابع :القيم التربوية في ديوان" أطيار النور62....."

المبحث الخامس :خصائص القيم التربوية69.....

_خاتمة72.....:

_قائمة المصادر والمراجع75.....

فهرس الموضوعات